Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يعد إليه إلاّ من بعد أن اهتدى إلى حقيقة المرض والشيخوخة والموت ومن خلفها الحقيقة الكبرى ــ حقيقة الحياة المؤدية إلى الراحة الأبديّة ، وقد سمّاها « النرفانا » . وهذه النرفانا عينها هي التي دعاها المسيح « ملكوت الله » ودعاها محمّد « الجنّة » .

ليس قصدي أن أحدّثك عن النرفانا وملكوت الله والجنّة . ولكن قصدي أن ألقي في خلدك أنّ لوجودك هدفاً يجدر بك أن تعرفه. وأنّ المال والعلم والفنّ والقوّة والجاه والشهرة وما إليها يستحيل أن تكون ذلك الهدف ما دامت قاصرة عن أن تردّ عنك غوائل المرض والشيخوخة والموت وما يسبقها ويرافقها من حزن وتحرّق وألم . وأنّك إن لم توفّق إلى اكتشاف هدفك بنفسك فحريّ بك أن تتكل على الذين سبقوك إلى اكتشافه . فلا بوذا ولا المسيح ولا محمّد من الذين يليق بك أن تستخفّ بأفكارهم وأقوالهم وأعمالهم ، أو أن تشكّ مثقال ذرة في صدق نيّاتهم . ثمّ إنّك في خضمّ هذه التيارات الصاخبة التي تتقاذفك اليوم من كلّ جانب وفي كلّ صوب لفي أمسّ الحاجة إلى حقيقة تفزع إليها وتستأنس بها وتتخذها ملاذاً لك في الملمّات . إنّك لفي حاجة إلى هدف يتبدّل كلّ ما في الأرض ولا يتبدّل، بل تزول الأرض ولا يزول . وهذا الهدف لن تجده في غير الدين إذا أنت استطعت أن